Al-Turath Al-Adabi

ISSN (P): 3005-7426, ISSN (E): 3005-7434

Vol: 02, Issue: 02 (July-Dec 2024)

https://alturath.numl.edu.pk/index.php/alturath

DOI: https://doi.org/10.52015/al-turathal-adabi.v2i2.34

Received: Dec 10, 2024 | Accepted: Dec 28, 2024 | Available Online: Dec 31, 2024

تقنيات السير الذاتي في " تقرير إلى غريكو "لـ نيكوس كازانتزاكيس أنموذجا

Autobiographical Techniques in Report to Greco by Nikos Kazantzakis: A Case Study

الدكتورة هالة فغرور

الأستاذ المساعد، مخبر المصطلحات الصوتية والصرفية

جامعه محمد لمين دباغين-سطيف٢، الجزائر

Dr. Hala Feghrour

Assistant Professor Department of Arabic, Faculty of Arts

University of Mouhammed Lamine Debbaghine, sétif2, Algeria

Abstract:

In Report to Greco, Nikos Kazantzakis presents his autobiography as an extended letter to "Greco," a symbolic figure representing the ideal exiled artist of the modern era. The book discusses significant human and cultural issues, including the purpose of writing, through a narrative that interweaves the author's life, relationships, and creative process. Kazantzakis structures his narrative with binary oppositions, blending poetic language, symbolism, and allusions to create a unique artistic style.

This study aims to explore the literary and artistic techniques Kazantzakis employs in his autobiography, analyzing how these elements contribute to resolving the internal conflicts that dominated his thoughts. His methods result in a poetic autobiography distinct from classical approaches. The narrative integrates elements of philosophy, poetry, spirituality, and history, reflecting Kazantzakis' profound contemplation of life and art.

Al-Turath Al-Adabi, Department of Arabic, NUML, Islamabad, **This work is** licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License (CC BY-NC 4.0).

Through vivid metaphors, detailed descriptions, and layered imagery, Kazantzakis offers an introspective journey that connects personal experiences with universal themes. His work transcends traditional autobiographical frameworks by incorporating mythological and cultural elements, enriching the narrative with profound symbolism and emotional depth. This research highlights the innovative methods Kazantzakis used to transform his autobiography into a poetic and philosophical masterpiece, addressing the interplay between identity, creativity, and redemption.
Keywords: autobiography, literary techniques, Kazantzakis, creative writing, symbolism

الملخص:

في "تقرير إلى غريكو" يعرض الكاتب نيكوس كازنتزاكيس سيرته الذاتية، وهو عبارة عن رسالة مطولة يوجهها الكاتب إلى "غريكو" المثال الأسمى للفنان المنفي في العصر الحديث، الذي يعبر عن ذاته؛ إذ يناقش في هذا التقرير بعض القضايا الإنسانية والثقافية كسؤال الكتابة والغاية من ذلك، ويعتمد في طرحه على تفاصيل حياته وعلاقته بالآخر وبالكتابة، فبنى هذا الحوار على تصنيف الأشياء، في شكل ثنائيات؛ حيث تباينت في هذه السيرة الذاتية، التقنيات الأدبية والفنية، وراح يزاوج ضمن توليفه ثنائية بين اللغة الشعرية والرمز والإيحاء؛ إذ تسعى هذه المباحثة إلى الكشف عن مدى تجسيد هذه الأدوات الفنية والتقنيات الأدبية، في هذه السيرة الذاتية وكيفية توظيفها، في الوصول إلى تحقيق الخلاص من الصراع الذاتي الذي هيمن على تفكير الكاتب، وصولا إلى أن هذه الأدوات والتقنيات، وطريقة الكاتب في عرض سيرته، ساهمت في إخراج سيرة ذاتية شعرية مختلفة عن السير الذاتية الكلاسيكية.

الكلمات المفتاحية: السيرة، الذاتية، الكتابة، التقنيات، كازنتزاكيس.

مقدمة:

السيرة الذاتية فن ينتمي إلى أرومة الفنون الأدبية النثرية، له حدوده المعرفية ومعالمه التقنية، عرفت الشعوب والأقوام هذا الفن –وهو الأكثر قدمه كالإنسان– واستأنست به في التعريف بالحضارة والتاريخ والأدب في شكل سير وتراجم، وقد كان التعبير عن

الذات والشخصية، يقتصر على أدوات الطبيعة كالشجر والحجر، واتخاذها جدرانا بالنقش عليها صورا ورموزا، لها دلالاتها اللغوية. هي علامات باقية آثارها في القصور والمعابد والمتاحف، وفي كتب التاريخ والأدب، وكانت هذه السير الذاتية عند العرب منذ القديم، فظهرت مؤلفات نحو:" كتاب الطبقات" لابن سلام الجمحي، دراسة تصنف الشعراء، في طبقات مع ذكر مآثرهم وأنسابهم، وكذا معجم الأدباء لياقوت الحموي، في التعريف بالأدباء العرب، وهذا أحد الأمثلة التي يمكن من خلالها أن نستشف معنى أدب السيرة، في بدايات تشكلها وتخلقها بشكل عربي محض.

في "تقرير إلى غريكو" يعرض الكاتب نيكوس كازنتزاكيس سيرته الذاتية، وهو عبارة عن رسالة مطولة يوجهها الكاتب إلى "غريكو" المثال الأسمى للفنان المنفي في العصر الحديث، الذي يعبر عن ذاته؛ إذ يناقش في هذا التقرير بعض القضايا الإنسانية والثقافية كسؤال الكتابة والغاية من ذلك، ويعتمد في طرحه على تفاصيل حياته وعلاقته بالآخر وبالكتابة، بهدف دمج حياة الكاتب في فعل الكتابة، فبنى هذا الحوار على تصنيف الأشياء، في شكل ثنائيات، في وصف دقيق؛ حيث تباينت في هذه السيرة الذاتية، التقنيات الأدبية والفنية، وراح يزاوج ضمن توليفه ثنائية بين اللغة الشعرية والرمز و الإيحاء؛ إذ تسعى هذه المباحثة إلى الكشف عن مدى تجسيد هذه الأدوات الفنية والتقنيات الأدبية، على هذه السيرة الذاتية وكيفية توظيفها، في الوصول إلى تحقيق الخلاص من الصراع الذاتي الذي هيمن على تفكير الكاتب، وصولا إلى أن هذه الأدوات والتقنيات، وطريقة الكاتب في عرض سيرته، ساهمت في إخراج سيرة ذاتية شعرية مختلفة عن السير الذاتية الكلاسيكية.

ولهذا السيرة الذاتية مجموعة من العناصر المنصهرة كالفلسفة والشعر والروحانيات والتاريخ، هذه العناصر تمزج في بوتقة واحدة، وهي الكاتب "نيكوس كازانتزاكيس" الذي أحدث ضجة بآرائه وسيرته التي هي عبارة عن رسالة أو تقرير مطول، عبارة عن عصارة،

يقدم فيه خلاصة تجارب مليئة بالحكمة، والكأس المقدسة من خلق آدم إلى روح المسيح عيسى عليه السلام؛ إذ نورد تعريفات عن السيرة الذاتية مع شرحها، وبيان التقنيات واللبنات المعتمدة، في كتابة السيرة من مجاز ووصف، وتشبيه وحوار.

تعريف السيرة:

موجودة في أدبنا منذ زمن بعيد، وإن كان القدماء لم يعرفوا المصطلح الذي هو حديث النشأة، ليس في أدبنا العربي وحده، بل في الآداب الغربية[١] أقدم بحث في السيرة الذاتية في الأدب العربي هو ما كتبه المستشرق فرانتز روزنتال بعنوان التراجم الذاتية للمؤلفين العرب، ونشر في مجلة orientalia [٢] و عرفها المقدسي على أنها نوع من الأدب يجمع بين التحري التاريخي والإمتاع القصصي[٣] أإنها تجمع بين القصة والتاريخ الأدبي.

كان عجوزا قويا مفعما بالحيوية بشعر أبيض مشعث وعينين زرقاوين ضاحكتين وكفين ضخمتين ثقيلتين مغطاتين بالندوب، وكان جلدي يقشعر حين يقوم بالتربيت علي كان هذا الجد أول من جعلني أتمنى أن لا أموت لكي لا يموت الميت الذي أحمله في أعماقي، منذ ذلك الحين غرق أعزاء راحلون كثيرون ولكن ليس في القبر بل في ذاكرتي.[٤] ويرى "فيليب لوجون" أنها حكي استعادي نثري يقوم به شخص واقعي عن وجوده الخاص، وذلك عندما يركز على حياته الفردية وعلى تاريخ شخصيته بصفة خاصة[٥] وهذا ما نراه في السير لذاتيه، كسيره نيكوس كازانتزاكيس التي تستعيد ذكريات وأحداث عديدة، وتجمع بين عناصر كالقصة والرواية والشعر والتاريخ وكذا الأسطورة، وفي شكلها تبدو ملحمة إغريقية، ويميل كاتبها إلى الميثولوجيا.

السيرة الذاتية عند "عبد العزيز شرف" تعبر عن النشاط الذهني والنشاط العملي في حياة الإنسان من خلال نشاط لغوي، الأمر الذي يجعلها قصة حياة نرويها للآخرين تتخذ طابع الرواية المسرود[٦] إذ نلاحظ أن عناصر الرواية متوفر بعضها كخاصية السردية، وهي تبنى على

أنشطة الإنسان المختلفة، ما يجعلها عمل يشترك في كثير من الخصائص ويصطبغ بصبغة مختلفة، ما ينم عن عمل أدبي مختلف، يجمع بين السيرة والرواية.

تقنيات السير ذاتي في أدبيات نيكوس كازنتزاكيس:

توظف السيرة الذاتية لدى" كازانتزاكيس" مجموعة من التقنيات الأدبية والأدوات الفنية، ما يجعلها حافله بالصور البيانية كالاستعارات والتشابيه والكنايات، ومن التشبيه نحو قوله:" وحين تحتدم أولى أمطار الخريف كانت عظامهم تطقطق وتنتفخ كالقصب، وحين كانوا يحرثون أخاديد عميقه في رحمها بمشاركة من صدورهم وأفخاذهم يستعيدون ذكرى الليلة الأولى التي ناموا فيها مع أزواجهم" حيث مزج الكاتب بين الحقيقة والخيال ليبني صورا مجسدة ونماذج حية، فشبه عظام الفلاحين الكادحين بالقصب، ويتشابهان في الانتفاخ من شدة التعب والكدح والعناء، وأن الكاف وظيفتها التشبيه والكناية، كأنه يكني عن هذا الوجع الذي لحق بهؤلاء الفلاحين الذين أتعبتهم الحياة بضنكها وأوجاعها. كما أنه يؤكد على علاقة الفلاحين بالأرض فهم "يحرثون أخاديد عميقه في رحمها" استعار من المرأة الرحم ليلحقه بالأرض وهذا لعلاقة المشابهة بينهما في أنهما مستقر ومستودع الحرث والزرع والنبات، والعمق هنا دلالة على صلة الفلاحين الشديدة بأراضيهم وأوطانهم، وأنها تشبه الأم.

يسرد الكاتب بدهشه قلقه وحائرة العلاقة بين أمه وأبيه؛ إذ شبه والده بالأسد، استعار له الشهيق كنايه عن الأوجاع والمعاناة التي تعيشها أم الكاتب مع والده، وأنها طوال هذه المدة بقيت صامدة، والكاتب يحصي هذه التنهدات؛ إذ يصف بدقه هذه التفاصيل المتباينة بأوجع ما لديه من كلمات وصور رفيعة، فقد أخبر عن أمه بأنها كانت قديسة؛ إذ تحملته خمسون عاما ثقيلا دونما جزع، بالمقابل كان والده قاسيا وعصيا على الوجع. أمه التي تحب الآكاسيا وهادئة، جعلت من طفولة الكاتب عالما آخر يفوح بروائح طيبه، وبصوت الكناري، وأنها مصدر إلهامه الذي نقرأه ونستنسخ منه ما نذر.

كانت أمي قديسة، استطاعت أن تحس إلى جانبها شهيق الأسد وتنهداته خمسين عاما دون أن يتحطم قلبها؟

فصارت طفولتي كلها تعبق بالآكاسيا. وكنا نتحدث. كانت بيننا أحاديث هادئة عديدة.

امتزجت أمي في ذاكرتي بالأكاسيا وبالكناري بشكل خالد لا يقبل الانفصام وأنا لا أستطيع أن أشم رائحه الأكاسيا أو أسمع صوت الكناري دون أن أحس أمي تنهض من قبرها في أعماقي- وتتحد بالأريج والزقزقة.(٧)

يصف الكاتب أمه بهذا الوصف المضمخ بالعاطفه، ويصورها رمزا للطهاره وإلاها مقدسا نابعا من تفكير إريقي ميثولوجيا، مرتقيا به إلى المدارج العليا، مختلفا به عن بقيه الكتاب، لديه من الحس المرهف والوصف الدقيق ما يجعل من قبرها روضه من الرياض، وأعطى صوره خالده راسخه في هذا الضياع الذي يعيشه والحرمان الذي فقده في والده.

أمه القديسة الطاهرة النقية، التي تعبق بالروائح الطيبة كالآكاسيا والزقزقة والأريج، تختلف عن النساء اللواتي شاهدهن في حياته؛ إذ يصف لنا امرأة راقصة في حانة؛ فاستعار كلمة مدججة للدلالة عن كثرة الحلي على جسدها، وأنها مزخرفة بخوف غامض، رغم ما يكسو جسمها، من جواهر وخلاخل التي هي رمز الفرح والسعادة والجمال. وراحت المرأة ترقص ببطء وهي مدججه بالأساور والجواهر والأقراط والخلاخل الذهبية وكان يهيمن عليها خوف غامض وكأنها ترقص على حافة هاوية.(٨) إذ شبه ذراعيها بالحيتين الملتويتين في لحظه لذه وشهوه، هذا التصوير الدقيق، يبعث على أن للكاتب قدره سرديه رهيبة.

كانت تجعل جسدها ثابتا بينما ذراعاها يدور منهما حول الآخر كحيتين تتزاوجان بشهوانية في الهواء .(٩)

ومنهم من يرى أن السيرة استعارت الشكل الروائي للكتابة كـ "إبراهيم خليل" في قوله "والحق أن واضعي النظريات الأدبية منذ أرسطو إلى يومنا هذا باستثناء محاولات يسيرة لا نجد منهم من يهتم بتحديد هذا النوع الأدبي(١٠).

فالروائي يستطيع أن يستخدم الخيال كما يشاء، ولكن خيال كاتب السيرة ممسوك الزمام؛ لأن السيرة إعادة تقديم صورة لحياة إنسانية(١١) للزمان والمكان في السيرة الذاتية قيمة وثائقية.(١٢) ويتبين في السيرة الذاتية هذه، المكان "جزيرة كريت" ومدينة "اليونان" و" برج ناكسوس" و" المعبد".

استخدام الصور البيانية:

استعمل الكاتب الاستعارة لتصوير المعنى المراد تبليغه، وتجسيده بطريقة أكثر دقة، فنجده يختاره الصورة المستعارة بدقة متناهية، كما أنه وظف الكناية، لتقريب المعنى، والتشابيه. وراح هاوي الرقص العجوز يصهل كالحصان.(١٣)

فالمشبه: هاوي الرقص العجوز، والمشبه: الحصان، والكاف أداة تشبيه، والعلاقة بينهما: قوة الصوت والجمال والخفة.

راحت الأقدام توقع والأجساد تصفق بأجنحتها، استعمل الاستعارة المكنية، فالأقدام لا توقع إنما الأقلام أو الأيادي، وكذلك الأجساد ليس لديها أجنحة؛ إذ به يستعير من الطائر جناحاه ويلحقهما بالجسد، دلالة عن تقريب المعنى المراد تبليغه "كالفرح والطرب وشدة السعادة"

وكنت أرتعد من لفكرة أنها قد تجد صدفة منديلها السحري وتختفي وقد لازمني هذا الخوف سنوات عديدة، وكان يجرح روحي الوليدة بعمق. الخوف لا يجرح الأرواح إنما كناية عن صفة الليونة واللطف و الدفء.

هذا التصوير الحسي يضفي المزيد من الجمالية على النص وفي نفسيه المتلقي أو القارئ.

تلك اللحظة اتحدت في داخلي الرقصة وسور ميلينا والخوف _الرقص والمرأة والموت وصارت شيئا واحدا.

- هناك من يدغدغها ولذلك هي تضحك. ثم بصق
- دغدغه؟ من الذي يدغدغها يا كيرياكوس؟
- الشياطين(١٤)

يمزج الكاتب بين الحوار والسرد ويتخللهما الوصف في كثير من المقاطع؛ إذ نجده يتحدث عن رحلاته" كان هناك بحار قمرته الشمس منحن على المربط الحديدي وهو يحاول أن يفك الكابل، اتجهت إليه وأنا أرتعش من الانفعال

- أتستطيع أن تأخذني معك يا كابتن؟
- إلى أين تريد الذهاب؟
- إلى جبل أثوس
- وما الذي ستفعله هناك؟
- سأصبح قديسا(١٥)

لقد أجهضت محاولاتي الأولى لأصبح قديسا

ارتبط لفظ القداسة لدى كاتبنا بأمه، وكانت هذه إحدى أمنياته في هذه الرحلة.

يتكرر هذا اللفظ بكثره، وهذا التكرار دلالته التأكيد على الوصول إليه، وأنه ارتبط في الذاكرة الإغريقية بالآلهة والذنب والفضيلة والعبودية وغير من القيم. "وكانت الحياة تكر بهدوء" هذه الكنايات عن الرتابة التي تملأ حياة الكاتب البئيسة وأن لا طهارة من نجاستها إلا من خلال مرآته وهي أمه.

"هبت نسمة دافئة فأنبت ذهني الزرع"(١٦) استعمل المجاز المرسل، علاقته اعتبار ما سيكون، وهنا يخلق ويستعير صورا شعريه مجسده، من مفردات بسيطة.

وجاءت الربيع مع خطيبها القديس جورج ممتطيا جواده المطهم الأبيض، ثم رحلت وجاء الصيف، فاضطجعت العذراء المقدسة، على الأرض الخصبة؛ لكي ترتاح هي الأخرى بعد أن حبلت بابن كهذا[١٧] هذا التصوير الذي يؤلفه الكاتب له من المعنى ما يجعل المتلقي يسبح في خيالاته، فالمجاز في هذه الفقرة طاغ كما أن الكاتب يؤنث الربيع على أنه امرأة، وهذا دليل آخر على حب الكاتب للمرأة في حياته، بسبب حبه لأمه، فرمز المرأة له جماليته ومعناه في حياه الكاتب، والمرأة هي التي صنعت منه كاتبا عظيما، ويربط بين مريم العذراء وأمه والأرض، فكلها رمز الخصوبة والطهارة والقداسة، وخلاصه المرجو من المعاناة هو "الابن" الذي في المقابل "عيسى عليه السلام". كانت الحديقة بطيبتها وشذاها تبدو كشاهدة قبر محاطة بنساء يندبن، كضريح المسيح المحاط بالزهور.[١٨]

كان آب أحب الشهور إلى نفسي في طفولتي، وما أزال أحبها إلي حتى الآن، فهو الذي يجلب لنا العنب والتين والقاوون والبطيخ الأحمر، وقد أطلقت عليه اسما مسيحيا هو القديس أوغست[١٩] هذه الطفولة الخاصة بكاتبنا، لها سمتها الخاص، ونكهتها التي تعبق بروائح الآكاسيا والحبق والفواكه الصيفية، كما ارتبط الصيف الجميل وشهر آب بالقديس أوغست، وهذا يدل على أن الكاتب كان مسيحي العقيدة، ولها تأثير جلي، في كتاباته وتأثره بهذه المظاهر، وتوظيف المصطلحات الدينية.

رحت أتطلع على الأهالي. كانت وجوههم ودوده، لم يتعودوا على الخوف من الأتراك أو الهزات الأرضية. ولم تكن عيونهم تشتعل. لقد أطفأت الحرية التوق إلى الحرية وتمددت الحياه كالماء الهادئ المسترخي، الذي رغم أنه يضطرب أحيانا[٢٠] .

يعالج الكاتب قضية الحرب التركية الإغريقية، بالضبط مدينه كريت، يذكر الكاتب المكان والزمان في هذه السيرة، وهي إحدى العناصر المكونة للرواية؛ فأثناء حديثه عن هذه العلاقات بين البلدين، يدل على أن الكاتب على اطلاع بقضايا أمته وهمومها.

في هذا الحوار يميل الكاتب إلى الطابع الأسطوري، هذا الأسلوب الشائع في الكتابات الإغريقية، فموضوع الحوار عن الحرية والعبودية، عن القبح والجمال، عن ثنائيات ضديه، كما بنيت على بعض

الاعتقادات الأثنية والوثنية لدى الإغريق، هذا الترف الثقافي الشعبي لدى الكاتب وظفه من خلال معايشته واحتكاكه وقربه من وطنه واهتمامه به، وعشقه له حد السرد المتقن والمقنن.

انظر قال آمرا من جديد وامتلأت عيناي بالمشنوقين

طالما أنت حي- أستمع؟ لا تحمل هؤلاء المشنوقين يغيبون عن نظرك

-من قتلهم؟

-الحرية، فليباركها الله(٢١)

الأمكنة كثيرة ومختلفة في عالم الكاتب، رحلته طويلة ومليئة بالتجارب والمفاجآت، كنت لا أزال معجبا بالغيوم وأنا أصعد نحو البرج وبغته تعثرت وانزلقت، وأمسك والدي بكتفي وكأنه يريد أن يثبتني "انس الغيوم وأبق عينيك على الحجارة تحتك إن كنت لا تريد أن تسقط وتقتل نفسك؛(٢٢) إذ يمثل الأب في حياه الكاتب المثال والمرشد، ويركز على ما له أهمية في حياته؛ له دور مختلف عن دور الأم، فلولا قسوة الأب ما كان ليصير لنا كاتبا مثل نيكوس كازنتزاكيس.

رمز المرأة يظهر بكثرة في كتاباته، وهذا دليل قاطع عن الدور الذي تضطلع به أمه، وكذا حبه لها وقربه منها، وله علاقة جيدة تربطه بعنصر المرأة، والاهتمام بتفاصيلها. وظهرت فتاة شابة ذات نظرات ذابلة من الباب ذي القنطرة المفضي إلى البيت الكبير نصف المنهدم، نظرت هي الأخرى إلى السماء. كانت شديدة الشحوب والنحول، ولها وجه يتميز بنبل عظيم كانت بإزار رث وهي ترتعش.(٢٣)

من خلال المكان، من "كريت -تحديدا-واليونان" ولاده جديده لكاتبنا في فضاءات الكتابة المغرية، والعوالم الأثيرة التي انفتح عليها نيكوس بجنون وعظمه وتدفق عال من المكنه اللغوية والجمال الفني.

ها قد وصلنا قال والدي، ورفع يده وقرع الباب الضخم. كانت هذه أول فقرة وأكثرها أهمية في حياتي الثقافية وانفتح مدخل سحري داخل عقلي وقادني إلى عالم مدهش حتى

الآن. كانت "كريت" و"اليونان" هما الحلبة المحدودة التي تحتجز روحي المكافحة في داخلها. أما الآن فقد اتسع العالم. طقطق صدري اليافع مجاهدا لاحتوائها كلها.(٢٤)

وبهذه الطريقة بتحويل العالم كله إلى كريت. استطعت منذ السنوات الأولى لنضجي أن أحس بعذابات البشر كلهم وآلامهم. فكريت بؤرة نضج الكاتب ومهد إبداع الكاتب، مصدر إلهام لم ينضب إذ اتسع إلى أن يشمل أربعمئة صفحة من هذه السيرة الذاتية المشحونة، بكثير من اللغة والسرد العالي والوصف الدقيق، كما أن الكاتب لم يتخل عن أسلوب الكتابة النمطي اليوناني، المتعلق بالآلهة، ظل متشبثا بالثقافة الإغريقية والموروث الشعبي المحض، كما أنه جعل شواهد لكتاباته كالأمكنة المحيطة به والتي أغرته، كريت مدينته الصغيرة التي ترعرع فيها وليدا، وتربى على أرضها، وأكل من ترابها، في وصفه لمشاهد الحياة، يعطينا علاقة الإنسان الإغريقي بأرضه، فهي علاقة خصبة طاهرة كروحه، هذا الرابط الروحي الذي يجمعه بالأرض، هو المحور الذي تدور عليه هذه السيرة الذاتية، وتبين أن كريت منطقة ذات موقع استراتيجي، ينفتح على أطماع خارجية، وذكر في هذه السيرة الحرب الدائرة بين الكريتيين والأتراك، وذكر بعض ما قام به المسلمون في هذه المنطقة وما جاورها. لم تكن كريت عادية؛ بل كانت أما ولادة مثل أرضهم الخصبة، ومثل أمه القديسة، صور لنا الكاتب حياته المدججة بالوجع ولم تكن سهلة؛ إذ جعلت منه كاتبا خالدا وكريت خالدة في الذاكرة الجمعية.

خاتمة:

نستشف من خلال السيرة الذاتية للكاتب "نيكوس كازانتزاكيس"، أن تقنيات الرواية معالمها بارزه وواضحة، وأن هذه الخصائص تضفي جمالية على السيرة، كما أنها تخلق جنسا أدبيا جديدا، كما أن هذه السيرة تحمل صفة الشعرية في المبنى وفي المعنى، وهو خاصية أخرى في أدب كاتبنا، الذي جمع بين الشعر والرواية في سيرته

الذاتية، عاملان مهمان ساهما في نضج موهبته وسر بيانه، كما أن العامل الأسري المشع أعطى دفقة الإبداع لكاتبنا، ما ألهمه هذا العدد الهائل من الكتب، وأن تقنيات السرد متوفرة بشكل فظيع، وتوظيفه بطريقه مختلفة ومبدعة؛ مما أبان عن نضج التجربة نظرا لتراكم الخبرات، وأن لديه القابلية لهذا الجنون الذي روضه حسب ما يستوعبه العقل ويتذوقه القلب.

الحواشي والمراجع

(١) الترجمة الذاتية في الأدب العربي الحديث، إبراهيم عبد الدايم يحي: دار إحياء التراث الأدبي، بيروت، لبنان، د.ط، ١٩٧٣م، ص١١

(٢) التراجم والسير، عبد الغني حسن: دار المعارف، القاهرة، ط٣، ١٩٣٥م، ص٢٧.

(٣) الفنون الأدبية وأعلامها في النهضة العربية الحديثة، أنيس المقدسي: دار العلم للملايين، بيروت، ط٣، ١٩٨٠م، ص٥٤٧.

(٤) تقرير إلى غريكو، نيكوس كازانتزاكيس: ترجمة: ممدوح عدوان، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب،ط١، ٢٠٠٢م،مقدمه

(٥) السيرة الذاتية: الميثاق والتاريخ الأدبي، فيليب لوجون: تر: عمر حلي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ١٩٩٣م، ص٢٢.

(٦) أدب السيرة الذاتية، عبد العزيز شرف: الشركة العالمية للنشر، مصر، ١٩٩٨م، ص٢٧.

(٧) تقرير إلى غريكو، المغرب،ط١، ٢٠٠٢م، ص٣٢.

(٨) المرجع نفسه، ص ن.

(٩) المرجع السابق، ص ن

(١٠) استعارة الشكل الروائي لكتابه السيرة الذاتية، إبراهيم خليل: صحيفة الرأي، عمان، ١٩٩٨/١/٩م، ص٢٥.

(١١) فن السيرة، مجلة الأقلام، ماهر حسن فهمي: ج٣، السنه الأولى، ١٩٦٤م، ص٣٠.

(١٢) البئر الأولى، فصول من سيرة ذاتية، أبو المعاطي أبو النجا: مجلة العربي، عدد٣٥٢،مارس١٩٨٨م، ص٧.

(١٣) تقرير إلى غريكو، ص٣٢.

(١٤) المرجع السابق، ص٥١.

(١٥) تقرير إلى غريكو، ص٦١.

(١٦) نفسه، ص ن.

(١٧) نفسه، ص٦٥.

(١٨) المرجع السابق، ص ٦٠.

(١٩) المرجع نفسه، ص٦٦.

(٢٠) نفسه، ص٧٨.

(٢١) المرجع السابق، ص ن.

(٢٢) المرجع نفسه، ص ن.

(٢٣) المرجع نفسه، ص ٨٠.

(٢٤) المرجع السابق، ص: ٨١

References in Roman Script

1. Al-Tarjama al-Dhātiyya fī al-Adab al-‘Arabī al-Ḥadīth, Ibrāhīm ‘Abd al-Dā’im Yaḥyā: Dār Iḥyā’ al-Turāth al-Adabī, Bayrūt, Lubnān, D.Ṭ, 1973M, Ṣ 11.
2. Al-Tarājim wa-al-Siyar, ‘Abd al-Ghanī Ḥasan: Dār al-Ma‘ārif, al-Qāhira, Ṭ 3, 1935M, Ṣ 27.
3. Al-Funūn al-Adabiyya wa-A‘lāmuhā fī al-Nahḍa al-‘Arabiyya al-Ḥadītha, Anīs al-Muqaddasī: Dār al-‘Ilm lil-Malāyīn, Bayrūt, Ṭ 3, 1980M, Ṣ 547.
4. Taqrīr ilā Ghrīkū, Nīkūs Kāzāntzākīs: Tarjama: Mamdūḥ ‘Adwān, al-Markaz al-Thaqāfī al-‘Arabī, al-Dār al-Bayḍā’, al-Maghrib, Ṭ 1, 2002M, Muqaddima.
5. Al-Sīra al-Dhātiyya: al-Mīthāq wa-al-Tārīkh al-Adabī, Fīlīb Lūjūn: Tarjama: ‘Umar Ḥalī, al-Markaz al-Thaqāfī al-‘Arabī, Bayrūt, 1993M, Ṣ 22.
6. Adab al-Sīra al-Dhātiyya, ‘Abd al-‘Azīz Sharaf: al-Sharika al-‘Ālamiyya lil-Nashr, Miṣr, 1998M, Ṣ 27.
7. Taqrīr ilā Ghrīkū, al-Maghrib, Ṭ 1, 2002M, Ṣ 32.
8. Al-Marji ‘nafsuh, Ṣ N.
9. Al-Marji‘ al-Sābiq, Ṣ N.
10. Isti‘ārat al-Shakl al-Riwā’ī li-Kitābat al-Sīra al-Dhātiyya, Ibrāhīm Khalīl: Ṣaḥīfat al-Ra’y, ‘Ammān, 9/1/1998M, Ṣ 25.
11. Fan al-Sīra, Majallat al-Aqlām, Māhir Ḥasan Fahmī: Juz’ 3, al-Sanah al-Ūlā, 1964M, Ṣ 30.
12. Al-Bi’r al-Ūlā, Fuṣūl min Sīra Dhātiyya, Abū al-Ma‘āṭī Abū al-Najā: Majallat al-‘Arabī, ‘Adad 352, Mārīs 1988M, Ṣ 7.

13. Taqrīr ilā Ghrīkū, Ṣ 32.
14. Al-Marji‘ al-Sābiq, Ṣ 51.
15. Taqrīr ilā Ghrīkū, Ṣ 61.
16. Nafsuh, Ṣ N.
17. Nafsuh, Ṣ 65.
18. Al-Marji‘ al-Sābiq, Ṣ 60.
19. Al-Marji‘ nafsuh, Ṣ 66.
20. Nafsuh, Ṣ 78.
21. Al-Marji‘ al-Sābiq, Ṣ N.
22. Al-Marji‘ nafsuh, Ṣ N.
23. Al-Marji‘ nafsuh, Ṣ 80.
24. Al-Marji‘ al-Sābiq, Ṣ 81.